مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً
ص.ص 713- 755
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً

د.عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد، أستاذ العلاج النفسي المشارك

رئيس قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان،
osman19790@gmail.com

تاريخ الإرسال: 06/ 07/ 2021؛ تاريخ القبول: 14/ 12/ 2021

The content of knowledge and use of psychoactive substances in human civilizations: alcohol and cannabis as a model

Abstract: This research questions the content of the knowledge and use of psychoactive substances in general and alcohol and cannabis specifically in human civilizations; Mesopotamia, ancient Egyptian, ancient Greek, Southeast Asia, Arab-Islamic and modern times. To answer these questions, the researcher used the content analysis method. The overall results indicated that the people of those civilizations knew and used psychoactive substances at rates varying between (16.67%-100%). In conclusion, the researcher suggested a set of proposals, including the investigation of psychoactive substances in the religions.

Keywords: psychoactive substances; alcohol; cannabis; Human civilizations; Psychopathology.

الملخص: يتساءل هذا البحث عن محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية بصورة عامة والكحول والقنب على وجه التحديد في حضارات؛ ما بين الرافدين والمصرية القديمة واليونانية القديمة وجنوب شرق آسيا والعربية-الإسلامية والعصر الحديث. للإجابة على هذه التساؤلات استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى. وأشارت مجمل النتائج إلي أن

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً
ص.ص 713- 755

إنسان تلك الحضارات عرف واستخدم المواد النفسية بنسب تتفاوت بين (16,67–100). ختاماً اقترح الباحث مجموعة المقترحات أهمها تقصي المواد النفسية في الأديان.

الكلمات المفتاحية: المواد النفسية؛ الكحول؛ القنب؛ الحضارات الإنسانية؛ علم النفس المرضي.

مقدمة: يرجع تاريخ وجود وإستخدام المواد النفسية- أو ما يعرف في المستوى العلمي سابقاً والمستوى العام حالياً بـ«المخدرات»- بصورة عامة والكحول والقنب على وجه الخصوص إلى عصور بالغة القدم؛ إذ يَفْترض عُلماء الجيولوجيا (Geology) أن إنسان العصر الحجري الحديث(Neolithic Age) كان يمتلك المكونات الضرورية لصُنّع الكحول حيث تُنّتج المُستحضرات الكحولية من تعطين وتحليل المواد السكرية والنشوية الموجودة بوفرة في الحبوب والثمار حيث تتغذى الخميرة على السكريات والنشويات بعد تحويلها إلى مواد سكرية, ويتكون المُستحضر الكحولي كمنتج ثانوي للعملية الغذائية, أما علماء الإنسان (Anthropology) فإنهم يفترضون أن إنسان ما قبل التاريخ بعد أن تذوق الثمار العطنة وأعجبه تأثيرها مال إلى تغير نمط حياته وتحول من إنسان متجول بلا وطن إلى إنسان مستوطن يزرع النبات بهدف الحصول على الحبوب لا ليقتات عليها بل لتخميرها والتمتع بمشروبها- فان صح هذان الافتراضان تكون الكحول قد لعبت دوراً حيوياً في قيام

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

الحضارات الإنسانية جمعاء(أحمد،1999،ص52 ؛ خيال،2001،ص140). كما توصل الإنسان الأول من خلال تعامله مع النباتات عن طريق الصدفة المحضة إلى بعض النباتات التي لها تأثيراتها النفسية من غير تعطين ولا تخمير ولعل أشيع وأقدم هذه النباتات هو نبات القنب الهندي- لذلك فان الكحول والقنب هما أكثر وأقدم المواد النفسية التي عرفها واستخدمها الإنسان.

يُستّنتج مما تقدم إن الإنسان على مر العصور عرف المواد النفسية وتعامل معها- الأمر الذي دفع الباحث الحالي إلي تقصي محتوى المعلومات المكتوبة عن معرفة واستخدام المواد النفسية على مَرّ الحضارات التي تعاقبت علي الإنسان في المصادر العلمية المُتخصصة محدداً مُشكلة بحثه في التساؤل الأساسي:(**ما محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية بصورة عامة والكحول والقنب تحديداً**؟) وتحقيقاً للدقة تم إشتقاق التساؤلات الفرعية الأتية:

1. ما هي أدلة معرفة المواد النفسية في الحضارات الإنسانية؟
2. هل عرفت الحضارات الإنسانية الخصائص الصيدلانية للمواد النفسية؟
3. هل عرفت الحضارات الإنسانية الخصائص الإدمانية للمواد النفسية؟
4. هل استخدمت الحضارات الإنسانية المواد النفسية استخدامات مفيدة؟

5. هل أساءت الحضارات الإنسانية استخدام المواد النفسية؟
6. هل عالجت الحضارات الإنسانية أساءت استخدام المواد النفسية؟

للإجابة علي تلك التساؤلات إستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى (Content Analysis) أو ما يعرف بتحليل الوثائق أو النشاط أو المعلومات، وهو طريقة تِستّخدم بغرض الوصول إلى وصف هادف ومنظم لمحتوى مادة التحليل، ويستند أساساً على مبدأ وجود أو غياب محتوى معين يُستّدلّ عليه بالتكرارات النسبية، وبذلك يقتصر دوره فقط على وصف الظاهرة مكان التحليل ولا يتعداه إلى محاولة إيجاد تأويلات لها(فان دالين،1997،ص 304؛ العساف،1995،ص-ص235-236؛ عودة ومكاوي،1992،ص-ص 114-115).

إستخدم الباحث الحالي منهج تحليل المحتوى لُمناسبته لتحقيق أغراض بحثية لا تحققها طرق البحث الأخرى، ولأنه يجمع بين أسلوبي البحث النوعي والكمي، ولإتباعه خطوات إجرائية واضحة، ولأن نتائجه تمثل قراءة واقعية للظاهرة مكان البحث.

خطوات تحليل المحتوي: اتبع الباحث الحالي الخطوات الآتية:

1. **حصر مصادر البيانات:** قام الباحث بعملية جمع مستمرة لمصادر الإدمان وعلم النفس المرضي حتى المراحل الأخيرة من إعداد البحث؛ فبلغ مجملها (47) مصادراً منها(3) في منهجية البحث و(44) مصدراً مثلت المادة الأساسية لتحليل المحتوى، كما يلي:

الجدول (1) يبين مصادر تحليل المحتوى في البحث الحالي:

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص.ص 713- 755
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً

المصدر	التكرار	النسبة المئوية
الكتب	20	%45.45
السوسوعات	13	%29.55
الرسائل الجامعية	6	%13.64
المنشورات العلمية	5	%11.36
المجموع	44	%100

2. **وصف مادة المحتوى**: يُمَثِلْ محتوى المصادر المحصورة في مادة مكتوبة من قُبل مُتخصصين عن خلفيات أو نُبّذْ أو مداخل تاريخية للكحول والقنب في الحضارات الإنسانية.
3. **صدق مادة المحتوى**: تم التحقق من الصدق الداخلي لمادة المحتوى من خلال مقارنة محتوى المصادر المحصورة مع بعضه البعض، فيما تم التحقق من الصدق الخارجي من خلال عرض ومُناقشة المحتوى وفِكرة البحث على بعض المُختصين في التاريخ وعلم النفس وحُكمهم بصِدق المحتوى ومُناسبتها للإجابة على أسئلة البحث.
4. **جمع البيانات**: جمع المعلومات الجزئية المُتعلقة بالمواد النفسية في الحضارات الإنسانية من المصادر المحصورة.
5. **تصنيف البيانات**: تصنيف البيانات التي تم جمعها بناءً على الحضارات الإنسانية بحيث تجمع بيانات كل حضارة على حدا- فشملت حضارات؛ ما بين الرافدين والمصرية القديمة واليونانية القديمة وجنوب شرق آسيا والعربية-الإسلامية والعصر الحديث.
6. **تلخيص البيانات المُصنفة**: حرص الباحث في هذه الخطوة على عدم التدخل المنهجي حيث استخدام نفس ألفاظ وصياغة مؤلفي المصادر-

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

إذ لم يتعدَ التدخل- الربط والتركيب اللغوي للجمل والفقرات وإعادة الترتيب المنطقي والتاريخي للمادة المُصنفة.

7. **تحديد وحدات التحليل:** وجد الباحث إن المادة المُلّخصة تقوم على(6) وحدات هي؛ وجود دليل لمعرفة المواد النفسية- معرفة الخصائص الصيدلانية- معرفة الخصائص الإدمانية- الاستخدام المفيد- إساءة الاستخدام- علاج إساءة الاستخدام.

8. **تعريف وحدات التحليل:** من أجل تحقيق الضبط الإجرائي قدم الباحث التعريفات الأتية لوحدات التحليل، وهي:

دليل المعرفة: توفر إي أثر أو نص يدل على وجود المواد النفسية في الحضارات الإنسانية مكان التحليل.

الخصائص الصيدلانية: أثر الجوهر الكيميائي للمادة النفسية علي أجهزة جسم مُستّخدمها المُحدث لإضطراب الشمالة﴿التسمم﴾.

الخصائص الإدمانية: الآثار الناتجة عن الإستخدام القهري لتخفيف اضطراب سابق أو المُسّبب لاضطراب إدماني.

الاستخدام المُفّيد:استخدام المواد النفسية في الأغراض الطبية أو الصناعية أو التجارية أو في أي نشاط موجه يجلب النفع.

إساءة الاستخدام: الاستخدام الكثيف والمستمر للمواد النفسية من غير وصفة طبية المُرّتبط بالإضطرابات الإدمانية.

علاج إساءة الاستخدام: أي محاولة أو تدخل يهدف إلى ضبط إساءة استخدام المواد النفسية.

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص.ص 713- 755
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً

9. **إعداد بطاقات التحليل**: من خلال جدول المواصفات أعد الباحث بطاقتين أولية ونهائية لتحليل المحتوى- يتّكون كُلٌ منهما من محورين راسي يتضمن المواد النفسية في البطاقتين، وأفقي يتضمن وحدات تحليل المحتوى في كل حضارة في البطاقة الأولية، والحضارات والتكرار والنسب المئوية في كل وحدة تحليل في البطاقة النهائية، كما يلي:

الجدول(2) يبين نموذج بطاقة تحليل المحتوى الأولية:

الحضارة	التاريخ	دليل المعرفة	المعرفة الخصائص			الاستخدام		
			الصيدلية	الإدمانية	المفيد	الإساءة	علاج الإساءة
الكحول							
القنب							

الجدول(3) يبين نموذج بطاقة تحليل المحتوى النهائية:

وحدة التحليل	المادة النفسية	الحضارات	التكرار	النسبة المئوية
	الكحول			
	القنب			

10. **معالجة البيانات:** الحصر العددي المُنّظم لتِكرارات محتوى المواد النفسية في الحضارات الإنسانية من بطاقات التحليل النهائية واستخراج النسب المئوية لها.

11. **عرض النتائج:** تبويب نتائج التحليل الإحصائي في جداول عرض تمهيداً لقراءتها إحصائياً ومناقشتها.

بناءاً علي ذلك فإن المُخّطط العام للبحث تتضمن (4) وحدات تتمثل الوحدة الأُولى في مقدمة البحث التي تتضمن تمهيد ومشكلة ومنهجية وهيكلة البحث فمُصطلحاته الأساسية. وتتضمن الوحدة الثانية محتوى المواد النفسية في الحضارات الإنسانية في عناوين فرعية تتضمن المواد النفسية في كل حضارة الإنسانية على حدا. أما الوحدة الثالثة

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص.ص 713- 755
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً

فتتضمن نتائج تحليل المحتوى مُصنّفةً بناءً على وحدات التحليل بالجداول التكرارية والوصف الكيفي. أما الوحدة الرابعة والأخيرة فتضمنت خاتمة البحث محتويةً ملخص النتائج والتوصيات وقائمة المراجع فالملاحق.

مُصطلحات البحث الأساسية: تتمثل في مُصطلح المواد النفسية بصورة عامة والكحول والقنب على وجه الخصوص. ونظراً لتعدد المُصطلحات المُرادفة لمُصطلح المواد النفسية فقد قام الباحث بسرد مؤجز لها قبل تعريفه ثُم تعريف الكحول والقنب مع عرض أهم مُستحضراتها، ثُم التعريف الإجرائي للمواد النفسية في الحضارات الإنسانية، وفيما يلي عرض لذلك بشئ من التفصيل:

المـــواد النفســـية: Psychoactive Substances: وردت عُـــدت مصـــــطلحات لوصـــــف المـــــواد المُســـــببة للإدمـــــان إبتـــــداءً بالمخـدرات(Narcotics) والعقـاقير(Drugs) والـدواء(medications)، وأخرها مُصطلح المواد النفسية(Psychoactive Substances) الـذي زاد تناوله بعد اتفاقية الأمم المتحدة عام (1991) في النمسا لضبط الأدوية ذات التأثير النفسـاني الـتي عرفـت باتفاقيـة فينـا(Vienna Convention) وللمصطلح عـدة أصـول انجليزيـة هـي (Psychotropic Substances) و(Psychoactive Drugs) و(Psychoactive Substances). يفضـل بعــض الكتــاب الإنجليــز والأمريكــان مصــطلح (Psychotropic Substances) للإشارة إلى مجموعة من المـواد الدوائيـة أي الـتي صـنعت خصيصاً لتكون أدويـة للإضـطرابات النفسـية والعقليـة, أمـا مصـطلح

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً
ص.ص 713- 755
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

(Psychoactive Drugs) فيفضلون استخدامه على أساس إنه إسم لفئة عامة تشمل الأدوية وغير الأدوية من المواد التي تؤثر على العمليات النفسية. أما مصطلح (Psychoactive Substance) فهو المصطلح الذي استخدمته منظمة الصحة العالمية في دليلها التصنيفي العاشر للأمراض العقلية والسلوكية في(1992) (World Health Organization: International Classification of Mental and Behavioral Disorder; والذي ترجم إلى اللغة العربية بترجمتين حرفيتين, الأولى هي ﴿المواد المنشطة نفسياً﴾ والثانية هي ﴿المواد النفسية﴾ **(متولي،2000،ص-ص21-25؛ السعيد،1408هـ ،ص 9؛ محمد ، 2000 ،ص-ص 127-128؛ عبد المنعم،1999 ،ص41).** **[W.H.O: I.C.D- 10]**

ويرى الباحث الحالي إن الترجمة الأُولى تشير إلى المواد ذات التأثير المُنشط والمُنبه للجهاز العصبي والنفسي أكثر من غيرهما. أما في الترجمة الثانية فهي لحد كبير تشمل كل المواد التي تؤدي إلى الإدمان, ولاسيما عند مقارنتها بالترجمة الأولى, وهي الأكثر تطابقاً مع المصطلح الانجليزي (Psychoactive Substance) وهي الترجمة التي اعتمدها الباحث في البحث الحالي.

من خلال الجمع بين نقاط إتفاق واختلاف التعريفات التي تضمنتها المراجع والمصادر أدناه استخلص الباحث التعريف الآتي الذي يعرف المواد النفسية بأنها كل مادة طبيعية كانت أم مصنوعة تحتوي على جوهر فعّال ذي قابلية للتفاعل مع الكائن الحي، بحيث إذا استخدمت في غير

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص.ص 713- 755
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً

الأغراض الطبية أو الصناعية الموجهة فإنها تؤثر على الجهاز العصبي تنشيطاً أو تثبيطاً، تهدئةً أو تسكيناً، تخديراً أو تغييباً، تنبيهاً أو تنويماً، ومن ثم يؤثر ذلك على وظائف الكائن الحي الفسيولوجية والسلوكية والمعرفية وأهم هذه الآثار هو الإدمان(**حجار،1989،ص 133؛ ديبونت ،1989 ،ص51؛ السدلان،1993 ،ص-ص6-7؛ عشماوي،1993 ،ص-ص59-61؛ المعجم العربي،1998،ص 10؛ حسن،1989،ص 529؛ أحمد،1999 ،ص-ص25-17؛ زغلول،1986 ،ص9؛ عبد المنعم،1999 ،ص-ص41-42؛ متولي،2000،ص-ص21-25؛ السعيد،1408هـ ،ص 9).**

حددت جمعية الطب النفسي الأمريكية في الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات العقلية الخامسة American Psychiatric Association, Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders [A.P.A:D.S.M-5] المواد النفسية في الكحول والكافين والحشيش المهلوسات والمُستنشقات والأفيون والمُهدئات والمُنشطات والتبغ. أما الـ[W.H.O: I.C.D-11] فقد حددتها في الكحول والقنب والقنب الصناعي والأفيون والمهدئات والمنومات والكوكايين والمنشطات والقات الاصطناعي والكافين والمهلوسات والنيكوتين والمستنشقات المتطايرة وميثامفيتامين ميثيل إنديوكسي والأدوية الانفصالية (WHO; I.C.D- 11, 2018,P-P65-155؛A.P.A;DSM-5,2013,P-P581-590).

الكحول: Alcohol: هي اسم يُطلّق على مجموعة من المركبات الكيميائية تحتوي جميعها على الأقل على مجموعة هيدروكسيدية واحدة- والتي تتكون بدورها من ذرة كربون وأخرى هيدروجين وثالثة أوكسجين

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص.ص 713- 755
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً

تترابط فيما بينها بطريقة معينة. وأكثرها شيوعاً الأيثانول الذي يحتوي على مجموعتين هيدروكسيدتين وهو سائل عديم اللون وسام جداً ولأنه الأكثر استخداماً وشيوعاً اختزل العلماء اسم الكحول عليه، ويدعى بالإنجليزية ﴿Spirit﴾ أي الروح ويقصد به روح الكحول، والاسبيرتو المستخدم للوقود يحتوي على كمية كبيرة من الإيثانول السام تضيفه الحكومات عمداً حتى لا يُساء استخدامه، وأن استخدامه في الغالب يُمّيت على الفور بينما استخدام المستحضرات الكحولية يميت على المدى البعيد، ويحضر الإيثانول بطرق مُتّعددة، ويغلي عند درجة حرارة (65) درجة مئوية ويتجمد عند (-94) درجة مئوية وتبلغ كثافته (0,7915 جم/ سم3) عند (20) درجة مئوية ووزنه الجزيئي (32,04) وله مقدرة عالية على الانتشار في الماء- ولأن الدم مُعّظمه من الماء فإنه يسهل اكتشافه فيه، وله استخدامات صناعية عديدة (البار، د. ت: أ،ص-ص 22-25؛ العربية، 1996،ص-ص 153-154؛ W.H.O، 1994،ص 133؛ أدي، 1991،ص 35؛ منصور، 1989،ص 35؛ Encyclopedia Americana, 1829,P-P 395-398; Encyclopedia Britannia: 1768: 539-542; فرج: 1993: 698؛ موسى: 1998: 15).

المستحضرات الكحولية هي المشروبات التي تحتوي على الإيثانول وهي متعددة بصورة تجعل من حصرها أمراً مُستّحيلاً ولكنها لحد كبير تنحصر حسب طريقة تحضيرها معملياً إلى أنبذة ومقطرات ومزجية، وبعد مراجعة المصادر الأتية (أحمد، 1999 ،ص-ص:156-177؛ منصور،1989 ،ص19؛ البار،د.ت،ص 64 ؛ W.H.O ،1985 ،ص-ص14-15) قدم الباحث لها الوصف التالي:

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً
ص.ص 713- 755

الجدول (4) يبين أهم أنواع الكحول المُصنعة حسب طريقة تحضيرها والمواد المصنعة منها ونسبة الكحول فيها:

المجموعة	طريقة التحضير	المستحضر	مواد التحضير	نسبة الإيثانول
الأنبذة	عصارة تخفين الحبوب والفواكه والخضروات بعد تخميرها.	النبيذ	الفواكه وبعض الحبوب.	%٢٢
		البيرة	الحبوب وخاصة الشعير.	%٥
		السيك	بيرة يابانية من الشعير.	%١٦
		الشوتشرا	بيرة يابانية من الشعير.	%٢٥
المقطرة	تعرف بالمشروبات الروحية وتحضر بتقطير الأنبذة.	الويسكي	الشعير والقمح والبصل والبطاطا والذرة والشوفان.	%٥٠
		التسمبانيا	التفاح.	%١٨
		الرم	قصب سكر وعسل.	%٤٨
		العرق	بلح وذرة.	%٥٠
المزجية	كحول مقطرة تمزج بمواد مُعطرة أو ذات نكهة أو مذاق وغيرها.	البراندي	عرق ممزوج بالسكر وبعض المواد الأخرى.	%٥٥

القنب: Cannabis: هو الاسم العلمي لنبات من عائلة الكنابسي يعرف بالقنب الهندي وهو نبات منفصل الجنس يحتوي على مجموعة كبيرة جداً من المواد المؤثرة نفسياً تزيد عن الـ(421) مادة كيميائية تنتمي إلى (18) صنفاً كيميائياً وهي مجموعة قاعدية الخواص تعرف بالفلويدات أهمها مادة رباعي الهيدوكنابينول وتسمى بالتتراهيدروكانبنول أو دلتا ﴿تسعة﴾ وتعرف اختصاراً بـ(T.H.C) وهي المادة الفعالة في القنب تم تحضيرها لأول مرة من المادة الراتنجية المُستخلصة من قمم النبات المؤنس في عام (1964م) وهي مادة قلوية سامة خضراء مُصفّرة اللون شديدة الاِنحلال في الدهون الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض شديد في مستوى تشبع الدم بها ومن ثم صعوبة اكتشافها في جسم مُستخدمها معملياً، كما تتمتع بالبقاء لفترة طويلة في جسم مستخدمها تبلُغْ الـ(45) يوماً بعد استخدامها، وهي مثبطة للجهاز العصبي مع بعض الآثار

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
ص.ص 713- 755

الهلوسية، وتفقد فعاليتها النفسية عند تعرضها لدرجة عالية من الضوء حتى تصل إلى الصفر، وساعتها تتحول إلى مادة الكنابيدول غير المؤثرة نفسياً ووظيفتها تحديد خصائص وعمر النبات (البار، د. ت.،ص-ص 86-95؛ موسى، 1998،ص 10؛ العربية، 1996،ص-ص 379-380؛ نايف، 2003،ص: 22؛ أدي، 1991،ص 35؛ W.H.O.، 1994،ص 132؛ محمد، 1996،ص 13؛ البلالي، 2003،ص-ص 12-13؛ العتباني، 1997،ص 50؛ عيد، 1993،ص 63).

المُستّحضرات القنابية هي المواد المستخلصة من نبات القنب الهندي وتتنوع تبعاً للمكان الجغرافي للنبات وسلالته وطريقة تحضيرها والمواد التي تُختّلط بها أثناء التحضير، وأهم هذه المستحضرات هو البنقو والماريجوانا الحشيش وزيت الحشيش، وبعد مراجعة المصادر الأتية (احمد، 1999،ص-ص 34-55؛ الفكي، ،ص-ص: 8-9؛ W.H.O، 1993،ص-ص 104-106؛ مكاوي، 1999،ص-ص 23-24؛ محمد،1996 ،ص-ص12-13) قدم الباحث لها الوصف التالي:

الجدول (5) يبين أكثر المستحضرات القنابية انتشاراً حسب أماكن وجودها ومكوناتها وطريقة تحضيرها والمواد المخلوطة بها أثناء التحضير والنسبة المادة الفعالة فيها:

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية:
الكحول والقنب نموذجاً
ص.ص 713- 755

المستحضر	المكان	المكونات	طريقة التحضير	المواد المُضافة	نسبة لـ(T.H.C)
البنقو	السودان.	الأوراق والفروع الناعمة والزهور والبذور.	يجفف و يهرس بطريقة غير ناعمة	ماء السكر والعسل وشمع خلايا النحل.	(٣-٦%).
الماريجوانا	الولايات المتحدة الأمريكية.	الزهور والأوراق والفروع الدقيقة و البذور.	يجفف في الظل ويسحن في شكل بدرة غير ناعمة.	معجون الكوكا والمواد النفسية الأخرى.	(١,٢%) نقي، و(٧%) مُضاف بالكوكا و(٢٤,٧%) بالمواد الأخرى.
الحشيش	العالم العربي.	الريزن هي حبيبات صدفية عالقة بسيقان النبات.	يُضرب النبات تنتاثُ في غرفة مكسوة بالقماش ومعزولة فيزيقياً فيتعلق الريزن بالقماش فيجمع منه.	لا يخلط بمادة معينة أثناء التحضير.	(٢-٢٠%).
زيت الحشيش	لبنان.	الريزن.	يُذاب بالمذيبات العضوية ثم فصله منها معملياً.	مواد عضوية كالإيثانول والأسيتون.	(١٥-٦٠%).

التعريف الإجرائي للمواد النفسية في الحضارات الإنسانية: المجموع الكلي لمحتوى مصادر البيانات المحصورة بعد التأكد من صدقه عن الكحول والقنب في الحضارات الإنسانية.

محتوى المواد النفسية في الحضارات الإنسانية:

حضارة ما بين الرافدين:Mesopotamian Cultures : كانت هنالك أدلة على وجود كثير من الحانات المكتشفة في المواقع الأثرية في الإمبراطورية البابلية, ففي شريعة حمورابي (Hammurabi) حوالي (1770 ق.م) ذكرت قوانين تجارة الكحول, كما قام أطباء العصر السومري بوصف البيرة بحوالي (2100ق.م) في الدساتير البجائية التي وُجِدت منقوشة على ألواح الطين, وفي القرن الثامن قبل الميلاد عرف الأشوريون القنب بأنه يؤدي إلى حالة معينة من التخدير- حيث جاء في التذاكر الطبية التي وجدت في المكتبة الملكية وصف لنبات مخدر تستعمل أليافه في النسيج وعمل الحبال(**زغلول، 1984،ص 53؛ سرور،2000،ص 14**).

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص.ص 713- 755
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً

الحضارة المصرية القديمة :Ancient Egyptian Civilization: يرجع استعمال الكحول إلى (1500ق. م.) حيث ورد ذكر الكحول في أوراق البردي الفرعونية القديمة, كما وصف الأطباء المصريون في تلك المرحلة النبيذ والبيرة التي كانوا يفضلونها على بقية المشروبات الكحولية الأخرى، أما القنب فأنه لم يستدل على معرفته عند قدماء المصريون- حيث لم يعثر في مقابرهم وآثارهم المختلفة أو في أوراق البردي على ما يشير إلى استخدامه عندهم, وكل ما ذكر في هذا الصدد هو ما قاله الصقلي (Siculus) من أن نساء طيبة كُنْ يذهبن عن أنفسهن الغضب والحزن باستعمالهن جرعة من الدواء بداخله مادة القنب, وربما كان الدواء الذي ذكره اليوناني هوميروس (Humorous) في قصائده بالأوديسا (Odisha) بين القرن التاسع عشر والسادس عشر قبل الميلاد تحت أسم نبنت (Nevenit) المُشّتقة من ببنج (Phinng) جمع بنج (Pang) في اللغة القبطية قد أُستحضر من مصر(زغلول، 1984،ص 54؛ احمد،1999 ،ص53؛ خيال، 2001،ص 140).

الحضارة اليونانية القديمة: Ancient Greek Civilization: توضح السجلات الحية أنه كانت للكحول مكانة خاصة عند اليونان الذين انغمسوا في شربها خلال طقوسهم واحتفالاتهم الصاخبة والدينية، كما توضح أن النبيذ كان شائعاً بكثرة بين الناس في كل الطبقات, وان ما يسمى بإله الخمر(باخوس وديونيز) كان الأكثر شعبية بين ألهتهم, وبالرغم من هذا فان الأدب الإغريقي لم يفتقر إلى التحذير من الآثار

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص.ص 713- 755
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً

الضارة من الإفراط في الشرب. كما ذكر نيوكلاس موناس (Newclass Monars) أن شراب السلوان الذي ذكره هوميروس (Homer) في قصائد اوديسا (Odisha) وبأنه يزيل الآلام والأحزان هو أحد مستحضرات القنب, وان الإمبراطورة اليونانية هيلين (Helen) الطروادية كانت تقدمه لتوماس (Thomas) وصديقه الحميم لكي ينسيا حزنهما ولكي يتغلبا على القلق والأرق, كما كتب بعض الأطباء في كتبهم عن أبوغراط(Hippocrates) وجالنيوس (Galēnos) عن خواص ومضار القنب، وان الأخير استخدمه كمنشط, كما أن أول من وصف نبات القنب وشرحه بالرسم هو اليوناني ديوسكوريدس (Dioscorides) وذلك في القرن الأول للميلاد, وقال عنه أن أليافه تستخدم في صناعة الحبال, وانه دواء مسكن للآلام وان إدمانه يولد العقم **(زغلول،1984،ص-ص545-55؛ احمد،1999،ص 53؛ مكاوي،2003،ص10؛ سرور، 2000،ص15).**

حضارات جنوب شرق آسيا :**South East Asian Civilization**:

ارتبط استخدام الكحول والقنب بالمُعتقدات والمُمارسات الدينية التي نبذت الكحول ووضعت العقاب الرادع لمُستخدمِيها, وجّعلتْ من القنب جزءاً من ممارساتها وطقوسها الدينية- فقد ذُكِرتْ الكحول في الكتب **الهندوسية** القديمة, وكما جاء وصفها في البوذية التي حرمتها بكل أنواعها, وكما حرمت التداوي بها إلا بعد غليانها بالزيت حيث تفقد طعمها ولونها ورائحتها ككحول. أما القنب فقد كان جزء من

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً
ص.ص 713- 755
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

الممارسات الدينية؛ فالهندوس يعتقدون أن الإله شيفا (Shiva) هو الذي يحضر نبات القنب من المُحِيطْ, ثم تتولى جميع الإله بتحريك النبات لاستخراج الرحيق الإلهي منه, وفي رواية أخرى يُجِي بالرحيق من السماء إلى الأرض ومنه نبت القنب, وفي أسطورة ثالثة أن القنب هو أحب شراب لإندرا (*Indera*) ملك المعبودات الذي أدت شفقته بالإنسان أن بعث إليه في الأرض بالقنب, ليستعمله فيُسّرْ بِه ويبتهج ويأمن الشر والخوف, وفي هذا الصدد يقول الطبيب الهندي كيفر (Kieffer) في مالادار(Maladar) أثناء الاحتفال بتقديم القرابين لاسترضاء الإله فشنو (Vishnu) أحد آلهة الهنود؛ تحضر العذارى الجميلات من معبد براهما (Brahma) وقد تزينت بأجمل الحلي واللباس بعد يتناولن كمية من مستحضرات القنب والداتورا (Datura) وبمجرد أن تبدو عليهن علامات الخدر يبدأ الكهنة في الصلوات, ثم يقمن ومعهن خدام الإله بالرقص وآتيان الكثير من الحركات الهستيرية التي تدل على الانفعال الشديد والنشوة حتى يظهر عليهن الإعياء- حينها يحملهن الكهنة إلى المعبد حيث يتناولن جرعه من دواء يذهب عنهن أثر المخدر, ثم يعيدهن الكهنة ثانيةً إلى الجمهور ليظهرن في حالة من الوعي العقلي- وهنا يعتقد الجماهير أن الشياطين قد ذهبت وان الإله المعبود قد رضى. أما **الصينيون** القدامى فقد بذلوا عدة جهود للسيطرة على شرب الكحول, ولم يتمكنوا من ذلك إلا عندما عالجوها بالدين والمعتقدات, أما القنب فان أقدم إشارة يُستّدل عليها بِه هو ما جاء من

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
ص.ص 713- 755

أخبار الإمبراطور سينج (Singh) في القرن الثامن والعشرون قبل الميلاد- إذ يقال عنه انه أول من علم الصينيون زراعته معتقداً أن له فوائد, وخاصة بعد معرفة آثاره التخديرية, وفي القرن ﴿الثالث عشر﴾ قبل الميلاد ذُكِرْ في كتاب زايا (Zaya) تحت اسم مايو (Mayo) الذي يعرف به القنب حالياً في الصين بان أليافه تُستّخدم لنسيج الأقمشة, وان الصينيون هم أول من فرق بين ذكر القنب وأُنثاه, غير أنهم لم يعرفوا خواصه التخديرية إلا في سنة (220) ميلادية حيث ذكر الطبيب هوانوار (Hawano) بأنه يستخدم كمخدر في العمليات الجراحية, وقد اختلف وصف النبات عند الصينيين القدامى- وذلك تبعاً لاختلاف النظر إليه- فالقلة القليلة من الذين يرون أن المُتّعة الحسية أمراً لا أخلاقياً فقد وصفوه بأنه محرر الخطيئة (Libenator Otsin) أما الأغلبية فقد نعتوه بمانح البهجة (Delight Giver)(زغلول، 1984،ص-ص52-54؛ احمد 1999،ص53 ؛ سرور، 2000،ص 14؛ مكاوي، 2003،ص-ص10-11 ؛ البلالي، 2003 ،ص13).

الحضارة العربية-الإسلامية:Arab-Islamic Civilization: عرف العرب الكحول في العصر الجاهلي واستخدمُوها وانعكس ذلك في أشعارهم, ومن الشعراء الذين مدحوا الخمر الأعشى وعمرو بن كلثوم وما انتهى عنها الناس إلا عندما جاء الإسلام بأحكامه في تحريم الخمر حيث جاء تحريمها في القرآن الكريم بحكمة ولطف بالغين روعيت فيهما طبيعة الحالة التي كانت عليها العرب في الجاهلية، وبيّنتْ السُنّةُ النبوية المُطّهرة الحد فيها-وهو الجلد- دون تحديد لمقداره، وذلك ما فعله الخلفاء

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص.ص 713- 755
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً

الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين؛ فأول ما نزل في تحريمها الآية(67، النحل):{ومن ثمرات النخيل والأعناب يتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً أن في ذلك لآياتٍ لقومٍ يعقلون}، وثاني ما نزل هو الآية (219، البقرة): {يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما أثم كبير ومنافع للناس وأثمهما أكبر من نفعهما...}، وثالث ما نزل هو الآية(43، النساء): {يا أيها الذين أمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون...}، وأخر ما نزل هو الآيتان(90-91، المائدة): {يا أيها الذين أمنوا أنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون}. ولما نزلت الآية الأخيرة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُنّادى في طُرّقْ المدينة:[ألا أن الخمرُ قد حرمت] فكُسّرت الدِنّانْ، وأريقت الخمر، وجرت في سكك المدينة (واصل،2001،ص-ص10-13).

وردت عُدت أحاديث نبوية بيّنتْ في إبراز معنى الخمر والحد فيها منها الحديث (1100، صحيح البخاري): قالت عائشة رضي الله عنها:[سئل رسول الله ε عن البتع، فقال: كل شراب أسكر فهو حرام]، والحديث (345، صحيح مسلم): [سأل ﴿طارق سؤيد الجعفي﴾ النبي ε عن الخمر؟ فنهاه أو كره أن يصنعها، فقال : إنما أصنعها للدواء، فقال ε: إنه ليس بدواء ولكنه داء]، والحديث (344، صحيح مسلم): قال ε: [نهيتكم عن الظروف، وإن الظروف أو ظرفاً لا يحل شيئاً ولا يحرمه،

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص.ص 713- 755
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً

وكل مُسّكِرٍ حرام]، والحديث (2120، صحيح البخاري): قال ε: [....ولا يشرب الخمر حيث يشربها وهو مؤمن...] **(حسنين، 1990،ص 57).**

وقال الإمام الشافعي:[أخبرنا الثقة بأنه أتى النبي ε بشارب خمر، فقال: أضربوه بالأيدي والنعال وأطراف الثياب وحثوا عليه التراب، ثم قال نكبوه- فنكبوه، ثم أرسله- فلما كان عهد أبو بكر رضي الله عنه- سأل من حضر ذلك الضرب فقوموه(40) فضرب أبو بكر في الخمر (40) جلدة. أما عُمّر رضي الله عنه- فقد جلد في صدر إمامته (40)، ولما عتا القوم وفسقوا في الشراب استشار أصحابه وجلد (80)، وقيل أنه كان إذا أتى بالرجل القوي المنهمك في الشراب جلده (80) وإذا أتى بالرجل الضعيف الذي كانت منه المذلة ضربه (40) جلدة. أما عثمان وعلي رضي الله عنهما- فإنهم جلدوا (40) جلدة، في ذلك يقول علي كرم الله وجهه: (جلد النبي ε وأبو بكر (40) وجلد عُمّر (80) وكل أمر حسن- ولكن هذه ﴿أي: الـ(40)﴾ أحسن عندي لأنها فعل الرسول ε)] **(حسنين، 1990،ص 57).**

غير أنها عادت لتحل مكانها في الحضارة العربية في عهد العباسيون, وتغنى بها الشعراء حتى عرف في شعرهم ضرباً يسمى بالخمريات ومن هؤلاء بشار بن برد وأبو نواس. أما القنب فقد اشتهر استخدامه في أيام الدولة الفاطمية حيث اشتهرت طائفة الإسماعيلية باستخدامه حتى سميت طائفة منهم بالحشاشين الذين استخدموه لتهوين الموت ولتحقيق

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص.ص 713- 755
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً

طموحاتهم السياسية, ووصل بهم الحد إلى أن غيروا وبدلوا في تعاليم الديانة الإسلامية لتلاءم أهواءهم وأهدافهم, ومن ذلك اغتيال أعداء الفرقة واعتبار ذلك واجباً دينياً مقدساً, فكانوا يحتالون على الشخص المُجّند لاغتيال عدوٍ ما, ويزينون له بان قتله جهاد يدخله الجنة ويقومون بإغرائه والاحتيال عليه بتناول كميات كبيره من مستحضرات القنب يغيب معها وعيه, وينقل بعدها إلى منطقه بها حديقة أعدوها بعناية بحيث توحي لمن يراها بأنها الجنة (ففيها قصور موشاة بالزخرف والرسومات, ومنازل جميله ترى تحتها الأنهار, وحولها تعريشات الزهور المغطاة بالفواكه والكروم, ويوجد بها أجمل الحسان, وما لذ وطاب من طعام وشراب) وبعد أن يوشك المُجّند أن يفيق من آثار القنب يقام بتخديره مره أخرى ثُم يُعّاد بعدها لمكانه الأول حتى إذا ما أفاق من جديد طالبوه باغتيال احد أعدائهم حتى ينال ثواب تلك الجنة- ويقال أن احد المجندين كان ذا لحيه طويلة كثيفة, وضع في ذلك المكان وصار يشرب من الخمر, وهو المحروم منها في الدنيا ثم صار يصب ما تبقى من الكأس في لحيته ويهزها يمنةً ويسرةً بعنف حتى تناثرت *ذرات* الشراب على الجالسين من حوله, وكما ارتبط القنب عند العرب بالفقراء والدراويش, روي عن شيخ يدعى حيدرا (Hydra) انه اعتكف في خلوته أكثر من (10) سنين, خرج بعدها لقومه مُمتلئاً بالسعادة والغبطة والانشراح -حتى تملكتهم الدهشة- وروى إليهم انه خرج ذات يوم للخلاء فوجد نباتاً فأعجبه فقطف من أوراقه وأكل- فحدث له هذا

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

الانشراح, ثم قام الشيخ فدلهم على النبات ومكانه فقالوا: أنه يعرف بالقنب- وأوصاهم بتناوله لأنه يقلل من تناول الطعام, ويدخل في عقولهم البشر والوئام, واخذ عليهم أن لا يكلموا به أحداً, وان لا يخفوه عن الفقراء, فقال لهم: [أن الله تعالى قد خصاكم بسر هذا الورق ليذهب بأكله همومكم الكثيفة, وان تجلوا بفعله أفكاركم الشريفة, فراقبوه فيما أودعكم, وراعوه فيما استرعاكم], وقال الفقراء: إنما يقصدون استخدامه مع ما يجدونه من لذة تجفيفاً للمَنّي, وفي إبطاله قطع شهوة الجماع- لكي لا تميل أنفسهم لما يوقع في الزِنا, وقد ذكر الإمام ﴿المقريزي﴾ رحمه الله: أن الشيخ ﴿حيدرا﴾ لم يأكل القنب في حياته قط, وإنما نسبه إليه العامة- ذلك لاشتهار أصحابه به, وان ظهور القنب كان قبله بزمان طويل(**زغلول،1984،ص-ص55-58؛هواسي،2003،ص-ص50م-51؛متولي،2000،ص-ص155-165**).

العصر الحديث :**Modern Times**: يعتبر الاستعمار من أهم العوامل التي ساعدت بانتشار المواد النفسية وخاصة الكحول والحشيش حيث أدخل المستعمر الكحول إلى الولايات المتحدة الأمريكية, وأقاموا أول مصنع لتعطين الكحول فيها في جزيرة ستاتن (Staten) الذي جعلها في متناول العامة وسرعان ما أدرك المجتمع الأمريكي بالأضرار الناتجة عن الإفراط في الكحول, وعمل على محاربتها, وتوجت هذه الجهود والصحوة بتأسيس حركة الاعتدال (Temperance movement) في بداية القرن ﴿التاسع عشر﴾ والتي نادت بالاعتدال في استخدام الكحول

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً
ص.ص 713- 755
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

والمواد النفسية الأخرى- وخاصةً القنب الذي دخل الولايات الأمريكية من دول أمريكا اللاتينية, وذلك بعد أن ادخله الأسبان شيلي, والزنوج الذين نقلوا من غرب إفريقيا إلى البرازيل- إلا أن حالات السكر والإفراط الذائد في الاستعمال غيرت أهداف الحركة من الاعتدال في الاستخدام إلى الامتناع النهائي, الذي تُرجِمْ إلى حظر تصنيع وتجارة واستخدام الكحول والقنب من قبل الحكومة الأمريكية, وتضمنه دستورها عام (1919م)- واستمر حتى (1939م) إلا انه قد حدث في غضون تلك المُدّة بعض المخالفات والتجاوزات والممارسات التي أدت إلى فشل الحظر, وأجبرت السلطات على إلغائه نهائياً في عام (1939م), واكتفوا بتحديد سن التعاطي وهي ﴿الواحد والعشرين﴾ عاماً, علاوة على منع قيادة السيارة أثناء السكر, وفي عام (1971م) برز تيار جديد بالمنع النهائي إلا أن تجربة الماضي أخافت المسئولين منه, وفي أوائل الثمانيات عدلت سن الاستخدام إلى ﴿الثامنة عشر﴾, نظراً لان الدستور الأمريكي يمنح من هو في هذه السن حق الاقتراع والتصويت, في الانتخابات العامة- إلى أن أعلن الرئيس الأمريكي ريجان (Reagan) مرة أخرى رفع سن الاستخدام إلى﴿الواحد والعشرين﴾ عاماً، والآن تنتشر أندية الكحوليين المجهولين (Alcoholics Anonymous) وجمعيات مُعتمدي المخدرات المجهولين (Nareotics Anonymous) وبرنامج السينانون لمدمني المخدرات (Alsynanon Programs for

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص.ص 713- 755
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً

Nareotics)(عبد الرحمن، 2000،ص-ص 48-91؛ زغلول، 1984،ص60؛ أحمد،1999،ص-ص 53-54).

ففي أوروبا- فان استخدام الكحول في انجلترا خلال القرن ﴿الثامن عشر﴾و﴿التاسع عشر﴾ أمراً مثبت وموثوق به- غير أن التهالك في استخدام الكحول انحصر في منتصف القرن ﴿التاسع عشر﴾- في أعقاب جملة فرضتها الضرورة الاجتماعية- لان استخدام الكحول والإفراط فيه أصبح ظاهرة طافية وغريبة في اتساعها وشمولها, أما الفرنسيون فلم يهتموا بالقنب ودراسته إلا بعد حملة نابليون على مصر وذلك بفضل ملاحظات ودراسات العلماء الذين صحبوا هذه الحملة, وأهمهم العالمان ديسي(Desi) وروبيه (Roubyer) حيث نشر الأول عام (1809) من باريس تقريراً عن التحضيرات المختلفة للقنب, كما نشر الثاني في نفس العام كتاباً عن مصر يتضمن المعلومات الصيدلانية للقنب, وغير هؤلاء من العلماء الذين استحضروا القنب من مصر وغيرها من المستعمرات لإجراء البحوث عليه- ومن هنا بدأت الدراسة العلمية للقنب بصورة خاصة وللمواد النفسية بصورة عامة(حجار،1989،ص135, زغلول، 1984،ص59؛ سليم،1989،ص 38؛ مكاوي،2003،ص 11؛ حسن ، 1989 ،ص-ص 498-500).

نتائج تحليل المحتوى:

التساؤل الأول: للتحقق من صحة التساؤل الأول الذي نصه:[ما هي أدلة معرفة المواد النفسية في الحضارة الإنسانية؟] قام الباحث بجمع

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً
ص.ص 713- 755
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

المعلومات ومعالجتها وفقاً لإجراءات تحليل المحتوى، وفيما يلي بيان لنتائج هذا الإجراء:

الجدول (6) يبين أدلة معرفة المواد النفسية في الحضارات الإنسانية:

وحدة التحليل	المادة النفسية	الحضارات	التكرار	النسبة المئوية
أدلة معرفة المواد النفسية	الكحول	الرافدين-المصرية-اليونانية-جنوب شرق آسيا-العربية الإسلامية-العصر الحديث.	06	%100
	القنب	الرافدين-اليونانية-جنوب شرق آسيا-العربية الإسلامية-العصر الحديث.	05	%83

تشير النتيجة المُستخلصة من الجدول (6) إلى وجود أدلة تؤكد على معرفة الكحول بنسبة (100■) في كل الحضارات، فيما وجدت أدلة تؤكد على معرفة القنب في (5) حضارات بنسبة (83%) في كل الحضارة ما عدا الحضارة المصرية القديمة؛ ففي حضارة **ما بين الرافدين** دلت الحانات الأثرية البابلية على وجود الكحول، وفي شريعة حامورابي البابلية عام﴿1770ق.م﴾ ذكرت قوانين تجارة الكحول. كما وصف الأطباء البيرة في الدساتير البجائية السومرية عام ﴿2100ق.م﴾ التي وجدت منقوشة على ألواح الطين. وفي القرن الـ﴿8ق.م﴾ وصف القنب في التذاكر الطبية التي وجدت في المكتبة الملكية الأشورية. أما في الحضارة **المصرية القديمة** فقد ذكرت الكحول في أوراق البردي الفرعونية في عام﴿1500ق. م﴾، كما وصف الأطباء النبيذ والبيرة في تلك الفترة. أما القنب فلم يستدل على وجوده في آثار قدماء المصريون، وربما كان الدواء الذي ذكره اليوناني ﴿هوميروس﴾ تحت أسم ﴿نبنت﴾ المشتقة من ﴿ببننج﴾ جمع ﴿بنج﴾ في اللغة القبطية قد أُستحضر من مصر. وفي الحضارة **اليونانية** توضح السجلات الحية أن للكحول مكانة خاصة عند

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص.ص 713- 755
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً

اليونان، وان إله الخمر(باخوس وديونيز) كان الأكثر شعبية بين ألهتهم، وأن النبيذ كان شائعاً بكثرة في كل الطبقات الاجتماعية. كما ذكر شراب السلوان القنابي في قصائد الاوديسا، كما أن أول من وصف نبات القنب وشرحه بالرسم هو اليوناني ﴿ديوسكوريدس﴾ في القرن الأول للميلاد. أما في حضارة **جنوب شرق آسيا** ارتبط استخدام الكحول والقنب بالأديان التي نبذت الكحول وجعلت من القنب جزء من طقوسها فقد ذكرت الكحول في الكتب الهندوسية القديمة ووصفت في البوذية. أما القنب فقد أعتقد الهندوس أن الإله ﴿شيفا﴾ هو الذي يحضره من المحيط ثم تتولى جميع الإله تحريك النبات لاستخراج الرحيق الإلهي منه، وإنه يؤتى برحيقه من السماء، وهو أحب شراب لـ﴿لاندرا﴾ ملك المعبودات الذي أدت شفقته بالإنسان أن بعث إليه في الأرض بالقنب، وفي ﴿28ق.م ﴾ عَلّم الإمبراطور ﴿سينج﴾ الصينيون زراعة القنب، وفي ﴿13ق.م﴾ ذكر في كتاب ﴿زايا﴾ باسم ﴿مايو﴾ الذي يعرف به النبات حالياً، وصفه الطبيب ﴿هوانوار﴾ في﴿220﴾م. وفي الحضارة **العربية-الإسلامية** عرف العرب الكحول في العصر الجاهلي واستخدموها وانعكس ذلك من خلال أشعارهم، وقد عادت لتحل نفس مكانتها في الحضارة العربية في عهد العباسيون- بعد أن اندثرت في صدر الإسلام- فتغنى بها الشعراء حتى عرف في شعرهم ضرباً يسمى بالخمريات. أما القنب فقد اشتهر استخدامه في أيام الدولة الفاطمية حيث اشتهرت طائفة الإسماعيلية باستخدامه حتى سميت طائفة منهم بالحشاشين. وقد

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً
ص.ص 713- 755

ارتبط القنب عند العرب بالفقراء والدراويش, وقد نسبه بعضهم إلي شيخ يدعى ﴿حيدرا﴾، وقد ذكر الإمام ﴿المقريزي﴾: أن الشيخ ﴿حيدرا﴾ لم يأكل القنب في حياته قط, وإنما نسبه إليه العامة نسبةً لاشتهار أصحابه به, وان ظهور القنب كان قبله بزمان طويل. وفي **العصر الحديث** أدخل المُستّعمر الكحول إلى الولايات المتحدة الأمريكية, وأقاموا أول مصنع لتعطين الكحول فيها في جزيرة ﴿ستاتن﴾. ودخل القنب الولايات الأمريكية من دول أمريكا اللاتينية, وذلك بعد أن ادخله الأسبان شيلي, والزنوج الذين نقلوا من غرب إفريقيا إلى البرازيل. وإن استخدام الكحول في انجلترا خلال القرن ﴿الثامن عشر﴾ و﴿التاسع عشر﴾ أمراً مثبت وموثوق به. وقد اهتم الفرنسيون بالقنب بعد حملة نابليون على مصر بفضل كتابات العلماء الذين صحبوا هذه الحملة, وأهمهم ﴿ديسي﴾ الذي نشر عام ﴿1809م﴾ من باريس تقريراً عن التحضير القنب.

التساؤل الثاني: للتحقق من صحة التساؤل الثاني الذي نصه:[هل عرفت الحضارة الإنسانية الخصائص الصيدلانية للمواد النفسية؟] قام الباحث بجمع المعلومات ومعالجتها وفقاً لإجراءات تحليل المحتوى، وفيما يلي بيان لنتائج هذا الإجراء:

الجدول (7) يبين الخصائص الصيدلانية للمواد النفسية في الحضارات:

وحدة التحليل	المادة النفسية	الحضارات	التكرار	النسبة المئوية
معرفة الخصائص الصيدلانية	الكحول	جنوب شرق آسيا.	01	%16,67
	القنب	الرافدين-اليونانية-جنوب شرق آسيا-العربية الإسلامية-العصر الحديث.	05	%83

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص.ص 713- 755
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً

تشير النتيجة المُستّخلصة من الجدول(7) عرفت حضارة جنوب شرق أسيا فقط بنسبة (16,67■) الخصائص الصيدلانية للكحول، فيما عرفت كل الحضارات ما عدا الحضارة المصرية القديمة فقط بنسبة (83,33%) الخصائص الصيدلانية للقنب؛ ففي حضارة **ما بين الرافدين** وصف الأشوريون القنب في القرن الثامن قبل الميلاد بأنه نباتاً مخدراً. أما في الحضارة **اليونانية القديمة** استخدم ﴿جالنيوس﴾ القنب منشطاً, وصفه ﴿ديوسكوريدس﴾ في القرن الأول للميلاد بأنه دواء مسكن.وفي حضارة **جنوب شرق أسيا** حرمت البوذية التداوي بالكحول إلا بعد غليانها بالزيت حيث تفقد طعمها ولونها ورائحتها ككحول. واعتقد قدماء الهندوس أن الإله ﴿لاندرا﴾ بعث بالقنب شفقةً بالإنسان ليستعمله فيسر به ويبتهج ويشعر بالأمان, وكما استخدموه وسيلة ليغيب الوعي أثناء الطقوس الدينية. أما **الصينيون** القدامى فقد زرعوا القنب مُعتقدين أن له فوائد خاصة بعد معرفة آثاره التخديرية، وقد اختلف وصفه عندهم- فالقلة التي ترى أن المُتّعة الحسية أمراً لا أخلاقياً وصفته بمحرر الخطيئة أما الأغلبية فقد نعتوه بمانح البهجة. وفي الحضارة العربية-الإسلامية وصف القنب في العصر الفاطمي بأنه تقليل شهوة الأكل والجنس ويثير السعادة والغبطة والانشراح والبِشّرْ والوئام, ويجلي الأفكار ويذهب الهموم. وكما استخدمته فرقة الإسماعيلية وسيلة ليغيب الوعي. وفي **العصر الحديث** نشر ﴿وروبيه﴾ في فرنسا كتابه عن المعلومات الفارماكولوجية عن القنب.

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
ص.ص 713- 755

التساؤل الثالث: للتحقق من صحة التساؤل الثالث الذي نصه:[هل عرفت الحضارة الإنسانية الخصائص الإدمانية للمواد النفسية؟] قام الباحث بجمع المعلومات ومعالجتها وفقاً لإجراءات تحليل المحتوى، وفيما يلي بيان لنتائج هذا الإجراء:

الجدول (8) يبين معرفة الخصائص الإدمانية للمواد النفسية في الحضارات:

وحدة التحليل	المادة النفسية	الحضارات	التكرار	النسبة المئوية
معرفة الخصائص الإدمانية	الكحول	اليونانية.	01	%16,67
	القنب	اليونانية.	01	%16,67

تشير النتيجة المُستّخلصة من الجدول(8) إن الحضارة اليونانية فقط بنسبة (16,67■)عرفت الخصائص الإدمانية للكحول والقنب معاً؛ إذ حذرت من أضرار للإفراط في شرب الكحول. وذكر ﴿نيوكلاس موناس﴾ عن شراب السلوان القنابي انه يزيل الآلام والأحزان, وان الإمبراطورة ﴿هيلين الطروادية﴾ كانت تقدمه لـ﴿توماس﴾ وصديقه الحميم لكي ينسيا حزنهما ولكي يتغلبا على القلق والأرق, كما أشارت بعض كتب الأطباء عن ﴿أبوغراط﴾ و﴿جالنيوس﴾ كتاباتهم عن مضار القنب، كما وصفه ﴿ديوسكوريدس﴾ في القرن الأول للميلاد بأنه دواء مسكن للآلام وان إدمانه يولد العقم.

التساؤل الرابع: للتحقق من صحة التساؤل الرابع الذي نصه:[هل استخدمت الحضارات الإنسانية المواد النفسية استخدامات مفيدة؟] قام الباحث بجمع المعلومات ومعالجتها وفقاً لإجراءات تحليل المحتوى، وفيما يلي بيان لنتائج هذا الإجراء:

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً
ص.ص 713- 755
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

الجدول (9) يبين الاستخدام المفيد للمواد النفسية في الحضارات الإنسانية:

وحدة التحليل	المادة النفسية	الحضارات	التكرار	النسبة المئوية
الاستخدام المفيد للمواد النفسية	الكحول	جنوب شرق آسيا.	01	%16,67
	القنب	الرافدين-اليونانية-جنوب شرق آسيا.	03	%50

تشير النتيجة المُستّخلصة من الجدول(9) إلى استخدام حضارات جنوب شرق أسيا فقط بنسبة (16,67■) استخدمت الكحول استخدامات مفيدة، فيما استخدمت حضارات ما بين الرافدين واليونانية وجنوب شرق أسيا بنسبة (50%) القنب استخدامات مفيدة؛ ففي حضارة **ما بين الرافدين** وجد في المكتبة الملكية الأشورية في القرن ﴿الثامن قبل الميلاد﴾ وصف لاستعمال ألياف نبات القنب في النسيج وعمل الحبال. وكما ورد ذلك أيضاً في الحضارة **اليونانية القديمة** حيث ذكر ﴿ديوسكوريدس﴾ في القرن الأول للميلاد أن ألياف القنب تستخدم في صناعة الحبال. أما في حضارات **جنوب شرق أسيا** فقد تداوى الهنود بالكحول. وجاء عن أخبار الصينيون القدامى إن الإمبراطور ﴿سينج﴾ في القرن ﴿الثامن والعشرون﴾ قبل الميلاد- عَلّمْ الصينيون زراعة القنب معتقداً أن له فوائد, وفي القرن ﴿الثالث عشر﴾ قبل الميلاد ذكر في كتاب ﴿زايا﴾ إن أليافه كانت تستخدم لنسيج الأقمشة, وكما ذكر الطبيب ﴿هوانوار﴾ في سنة (220) ميلادية بأن القنب يستخدم مخدراً في العمليات الجراحية.

التساؤل الخامس: للتحقق من صحة التساؤل الخامس الذي نصه:[هل أساءت الحضارات الإنسانية استخدام المواد النفسية؟] قام الباحث بجمع

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً
ص.ص 713- 755
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

المعلومات ومعالجتها وفقاً لإجراءات تحليل المحتوى، وفيما يلي بيان لنتائج هذا الإجراء:

الجدول (10) يبين أساءت استخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية:

وحدة التحليل	المادة النفسية	الحضارات	التكرار	النسبة المئوية
أساءت استخدام المواد النفسية	الكحول	المصرية-اليونانية-العربية الإسلامية-العصر الحديث.	04	66,67
	القنب	اليونانية-جنوب شرق آسيا-العربية الإسلامية.	03	%50

تشير النتيجة المُستخلصة من الجدول(10) إلى أن الحضارات المصرية واليونانية والعربية-الإسلامية والعصر الحديث بنسبة (66,67) أساءت استخدام الكحول، فيما أساءت الحضارات اليونانية وجنوب شرق أسيا والعربية الإسلامية بنسبة (50%) استخدام القنب؛ إذ يرجع استعمال الكحول في الحضارة **المصرية القديمة** إلى (1500ق. م.) حيث فَضّلْ الأطباء النبيذ والبيرة على بقية المشروبات الكحولية الأخرى. وفي الحضارة **اليونانية القديمة** كانت للكحول مكانة خاصة عند اليونان الذين انغمسوا في شربها خلال طقوسهم واحتفالاتهم، كما شاع النبيذ بكثرة بين الناس في كل الطبقات. وان الإمبراطورة «هيلين طراودة» قدمت شراب السلوان القنابي لـ«توماس» وصديقه الحميم لكي ينسيا حزنهما ويتغلبا على القلق والحزن والأرق, كما أشار بعض الأطباء إن «أبوغراط» و«جالنيوس» قد كتبا عن مضار القنب، وصف «ديوسكوريدس» القنب في القرن الأول للميلاد بأنه دواء مسكن للآلام وان إدمانه يولد العقم. وفي حضارات **جنوب شرق آسيا** كان القنب جزءً من الممارسات الدينية؛ إذ اعتقد الهندوس إنه أحب شراب

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص.ص 713- 755
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً

لـ﴿لاندرا﴾ ملك المعبودات الذي أدت شفقته بالإنسان أن بعث إليه في الأرض بالقنب ليستعمله, وفي ذلك يقول ﴿كيفر﴾ أثناء الاحتفال بتقديم القرابين لاسترضاء الإله ﴿فشنو﴾ تحضر العذارى من معبد ﴿براهما﴾ وقد يتناولن كمية من القنب وبمجرد أن يبدو عليهن الخدر يبدأ الكهنة في الصلوات, ثم يقمن ومعهن خدام الإله بالرقص وآتيان الحركات الاستعراضية حتى يظهر عليهن الإعياء- حينها يحملهن الكهنة إلى المعبد حيث يتناولن جرعه من دواء يذهب عنهن أثر المخدر, ثم يُعدّنْ ثانيةً إلى الجمهور ليظهر عليهن الوعي العقلي- وهنا يعتقد الجماهير أن الشياطين قد ذهبت وان الإله المعبود قد رضي. أما **الصينيون** القدامى فقد بذلوا عُدت جهود للسيطرة على شرب الكحول، وقد اختلفوا في وصف القنب إذ نعتته فالقلة- القليلة التي ترى أن المُتّعة الحسية أمراً لا أخلاقياً بمحرر الخطيئة أما الأغلبية فقد نعتوه بمانح البهجة. وفي الحضارة **العربية-الإسلامية** انغمس العرب في العصر الجاهلي في استخدم الكحول وأقلعوا عن استخدامها في صدر الإسلام، ثم عادت لتحل مكانها عندهم في العهد العباسي حيث تغنى بها الشعراء حتى سُمّيْ ضرباً في شعرهم بالخمريات. أما **القنب** فقد اشتهر استخدامه بين الفقراء والدراويش أيام الدولة الفاطمية ولا سيما طائفة الإسماعيلية التي سميت مجموعةً منها بالحشاشين، وان ظهور القنب كان قبله بزمان طويل. وفي **العصر الحديث** نتيجة لتفشي حالات السكر والإفراط الزائد في الولايات المتحدة الأمريكية- بعد إنشاء مصنع

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً
ص.ص 713- 755

ستاتن- أدرك المجتمع الأمريكي خطورة الأضرار الناتجة عن الإفـراط في الكحول, وعمل على محاربتها. وفي انجلترا يُعّـدْ اسـتخدام الكحـول في القرنين ﴿الثامن عشر﴾ و﴿التاسع عشر﴾ أمراً مثبت وموثوق به غير أن التهالك في استخدام الكحول انحصر في منتصف القرن ﴿التاسع عشـر﴾ في أعقاب حملة فرضتها الضرورة الاجتماعيـة- لان اسـتخدام الكحـول والإفراط فيه أصبح ظاهرة طافية وغريبة في اتساعها وشمولها.

التساؤل السادس: للتحقق من صحة التساؤل السادس الذي نصه:[هـل عالجت الحضـارات الإنسـانية أسـاءت اسـتخدام المـواد النفسـية؟] قـام الباحث بجمع المعلومات ومعالجتها وفقاً لإجراءات تحليل المحتوى، وفيما يلي بيان لنتائج هذا الإجراء:

الجدول (11) يبين علاج أساءت استخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية:

وحدة التحليل	المادة النفسية	الحضارات	التكرار	النسبة المئوية
علاج إساءة استخدام المواد النفسية	الكحول	اليونانية-جنوب شرق آسيا-العربية الإسلامية-العصر الحديث.	04	%66,67
	القنب	اليونانية-العصر الحديث.	02	%33,33

تشـير النتيجـة المُستّخلصـة مـن الجـدول(11) إلى أن الحضـارات اليونانية وجنوب شرق أسيا والعربية-الإسلامية والعصر الحديث بنسـبة (66,67%) عالجت أساءت استخدام الكحول، فيما عالجـت الحضـارتين اليونانية والعصر الحديث بنسبة (33,33%) أساءت استخدام القنب؛ ففي الحضارة **اليونانية** القديمة لم يفتقر الأدب الإغريقي إلى التحذير من الآثار الضارة من الإفراط في شرب الكحول. وقد ذكر ﴿ديوسـكوريدس﴾ في

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً
ص.ص 713- 755
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

القرن الأول للميلاد إن إدمان القنب يولد العقم. أما في حضارة **جنوب شرق آسيا** فقد نبذت المُعتقدات الدينية الكحول ووضعت العقاب الرادع لمستخدميها, فقد حرمت البوذية الكحول بكل أنواعها, وكما حرمت التداوي بها إلا بعد غليانها بالزيت حيث تفقد طعمها ولونها ورائحتها ككحول. أما الصينيون القدامى فقد بذلوا عدت جهود للسيطرة على شرب الكحول, ولم يتمكنوا من ذلك إلا عندما عالجوها بالدين والمعتقدات، وقد اختلف الصينيين القدامى في وصف القنب؛ فالقلة- القليلة التي ترى أن المُتعة الحسية أمراً لا أخلاقياً وصفوه بأنه محرر الخطيئة. وفي الحضارة **العربية-الإسلامية** لم ينتهي العرب عن استخدام الكحول إلا عندما حرمها الإسلام- حيث جاء تحريمها في القرآن الكريم بحكمة ولطف بالغين روعيت فيهما طبيعة الحالة التي كانت عليها العرب في الجاهلية، وبَيّنَتْ السُنّة النبوية المطهرة الحد فيها- وهو الجلد- دون تحديد لمقداره، وحدد مقدار الجلد الخلفاء الراشدين- وفي ذلك يقول الإمام ﴿الشافعي﴾؛[...أخبرنا الثقة بأنه أتى النبي ε بشارب خمر، فقال: أضربوه بالأيدي والنعال وأطراف الثياب وحثوا عليه التراب، ثم قال نكبوه- فنكبوه، ثم أرسله- فلما كان عهد أبو بكر رضي الله عنه سأل من حضر ذلك الضرب فقوموه (40) فضرب أبو بكر في الخمر (40) جلدة. أما عمر رضي الله عنه- فقد جلد في صدر إمامته (40) ولما عتا القوم وفسقوا في الشراب استشار أصحابه وجلد (80)، وقيل أنه كان إذا أتى بالرجل القوي المنهمك في الشراب جلده

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

(80) وإذا أتى بالرجل الضعيف الذي كانت منه المذلة ضربه (40) جلدة. أما عثمان وعلي رضي الله عنهما- فإنهم جلدوا (40) جلدة، وقال في ذلك علي كرم الله وجهه؛(...جلد النبي ε وأبو بكر (40) وجلد عمر (80)- وكُلٌ أمر حسن- ولكن هذه ﴿أي: الـ(40)﴾ أحسن عندي لأنها فعل الرسولε)]. وفي **العصر الحديث** سرعان ما أدرك المجتمع الأمريكي خطورة الأضرار الناتجة عن الإفراط في الكحول بعد توفر الكحول في متناول العامة نتيجة إنشاء مصنع ﴿ستاتن﴾ وعمل على محاربتها, وتُوّجتْ هذه الجهود والصحوة بتأسيس ﴿حركة الاعتدال﴾ في بداية القرن ﴿التاسع عشر﴾ التي نادت بالاعتدال في استخدام الكحول والقنب إلا أن حالات الاستخدام والمُفّرط صعّدت أهداف الحركة إلى الامتناع النهائي, الذي ترجم بحظر تصنيع وتجارة واستخدام الكحول والقنب من قبل الحكومة الأمريكية, وتضمنه دستورها عام(1919)- واستمر ذلك حتى(1939) إلا انه قد حدث في غضون تلك الفترة بعض المخالفات والتجاوزات والممارسات التي أفشلت الحظر, وأجبرت السلطات على إلغائه نهائياً في عام(1939), واكتفوا بتحديد سن الاستخدام وهي ﴿الواحد والعشرين﴾ عاماً, علاوة على منع قيادة السيارة أثناء السكر, وفي عام (1971) برز تيار جديد بالمنع النهائي إلا أن تجربة الماضي أخافت المسئولين منه, وفي أوائل الثمانيات عدلت سن الاستخدام إلى ﴿الثامنة عشر﴾ إلى أن رفع الرئيس الأمريكي ﴿ريجان﴾ مرة أخرى سن الاستخدام إلى ﴿الواحد

والعشرين﴾ عاماً، والآن تنتشر أندية الكحوليين المجهولين وجمعيات مُعتمدي المخدرات المجهولين وبرنامج السينانون لمدمني المخدرات في أمريكا وأوروبا.

ملخص النتائج: تَمّخَضْ البحث الحالي عن النتائج الأتية:

1. توجد أدلة تؤكد معرفة الكحول في كل الحضارات (100■)، فيما وجدت أدلة تؤكد على معرفة القنب في كل الحضارة باستثناء الحضارة المصرية القديمة (83%).
2. عرفت حضارات جنوب شرق أسيا فقط (16,67■) الخصائص الصيدلانية للكحول، فيما عرفت كل الحضارات باستثناء الحضارة المصرية القديمة (83,33%) الخصائص الصيدلانية للقنب.
3. عرفت الحضارة اليونانية لوحدها (16,67■) الخصائص الإدمانية للمواد النفسية.
4. استخدمت حضارات جنوب شرق أسيا فقط (16,67■) الكحول استخدامات مفيدة، فيما استخدمت حضارات ما بين الرافدين واليونانية وجنوب شرق أسيا(50%) القنب استخدامات مفيدة.
5. أساءت الحضارات المصرية واليونانية والعربية الإسلامية والعصر الحديث(66,67) استخدام الكحول، فيما أساءت الحضارات اليونانية وجنوب شرق أسيا والعربية-الإسلامية (50%) استخدام القنب.
6. عالجت الحضارات اليونانية وجنوب شرق أسيا والعربية-الإسلامية والعصر الحديث (66,67) أساءت استخدام الكحول، فيما عالجت

الناصرية

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

الحضارتين اليونانية والعصر الحديث (33,33%) أساءت استخدام القنب.

المقترحات: لإثراء مجال علم النفس المرضي ولا سيما العوامل المُسببة للإضطرابات النفسية يقترح الباحث تقصي محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: نماذج من المواد النفسية الأخرى من غير الكحول والقنب. وتقصي محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الأديان: الكحول والقنب نموذجاً. ونماذج من المواد النفسية الأخرى من غير الكحول والقنب.

المراجع:

-***القرآن الكريم***.

-أحمد، كمال عمر بابكر (1999). ***كشف مخاطر المخدرات***. ط1 الخرطوم..

-أدي، جون (1991). ***المعلم ومواجهة المخدرات***، ترجمة: محمد عبد العليم مرسي. ط1 ،الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

-البار، محمد علي (د. ت). ***الخمر بين الطب والفقه***. ط5، السعودية، الدار السعودية.

-البخاري، الإمام الحافظ أبي عبد الرحمن محمد بن إسماعيل (1998). *صحيح البخاري*. ط1، السعودية، بيت الأفكار الدولية.

-البلالي، آدم عبد الرحمن محمد (2003). ***ظاهرة تعاطي المخدرات وسط النساء والطالبات***، زمالة الدراسات الأمنية، أكاديمية الشرطة العُليا، الخرطوم.

-الحافظ، زكي الدين عبد العظيم المنزري الدمشقي (1389هـ). ***مختصر صحيح مسلم للإمام*** *أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري*، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.ط1، أسيوط،، لجنة إحياء السنة.

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

-حجار، محمد حمدي (1989) .العلاج السلوكي الأمثل للإدمان في مراكز رعاية الصحة الأولية والتشافي.***مؤتمر ابحاث الحلقة العلمية(13)***، دمشق، من (16-18/ 12)، (ص-ص: 82، 118).

-حسن، علي كمال (1989). ***النفس***: *الجزء الثاني*. ط4، الأردن، أواسط.

-حسين، عزت (1990) .***موسوعة المسكرات والمخدرات الجديدة***. ط 1، القاهرة، وهبة.

-خيال، محمود (2001). ***الإدمـــان***. ط،1 القاهرة، الهلال.

-ديبونت، روبرت ل. (1989). ***مكافحة العقاقير المؤدية للإدمان***. ترجمة: وليد ترك وريـاض عوض، ط1، الأردن، مركز الكتب الأردني.

-زغلول، سعد المغربي (1984) .***ظاهرة تعاطي الحشيش***. ط،2 بيروت، الراتب الجامعية.

-زغلول، سعد المغربي (1986) .***سيكولوجية تعاطي الأفيـون***. ط1، مصـر، الهيئـة المصـرية العامة للكتاب.

-السدلان، صالح بن غانم (1993). ***المخدرات والعقاقير النفسية***. ط1، مصـر والسـعودية، البصرة والعالمية للكتاب الإسلامي (ص-ص: 6، 32).

-سرور، ميرغني كوه (2000) .***ظاهرة تعاطي المخدرات في المدارس والجامعات***. زمالة الدراسات الأمنية، أكاديمية الشرطة العُليا،الخرطوم.

-السعيد، أحمد بن عبد الله محمد (1408هـ) .***دراسة لبعض الجوانب النفسية لمتعاطي الحشيش بمنطقة الرياض***. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

-سليم، سلوى علي (1989). ***الإسلام والمخدرات***. ط1، القاهرة، وهبة.

-عبد الرحمن، محمد السيد(2000). ***الأمراض النفسية والعقلية***. ط1، القاهرة، قباء.

-عبد المنعم، عفاف محمد (1999). ***الإدمان***. ط1، مصر، المعرفة الجامعية.

-العتباني، خالد صلاح الـدين (1997). ***المخـدرات في ولايـة الخرطـوم***.، ط1، الخرطـوم، جامعة إفريقيا العالمية.

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

-*العربية، **الموسوعة العربية العالمية*** (1996) ج9 من (ح- حيود)، ج19، من (ك- كلايـن). ط1، المملكة العربية السعودية، مؤسسة الأعمال.

-العساف، صالح بن حمد (1995).**المدخل إلى البحث**. ط1، الرياض، العبيكان.

-العشماوي، السيد متولي (1993). ***الجوانب الاجتماعية لظاهرة الإدمان***. ط1، المملكة العربية السعودية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

-عودة وملكاوي، احمد سليمان وفتحي حسـن (1992).**أساسيات البحث العلمي**. ط2، أربد،الكتاني.

-عيد، محمد فتحي (1988) .***جريمة تعاطي المخدرات في القانون المقارن***،الجزء الثـاني. ط1، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

-فان دالين، ديوبولد (1997).**مناهج البحث**، ت؛ سيد أحمد وآخرون. ط1، القاهرة،الأنجلو.

-فرج، عبد القادر طـه ورفاقـه (1993) .***موسـوعة علـم الـنفس والتحليـل الـنفس***. ط1، الكويت، سعاد الصباح.

-الفكي، عبد العزيز محمد الحسن (1997). ***السمات الشخصية لمتعاطي الحشيش في ولاية الخرطوم***. رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، جامعة الخرطوم، السودان.

-متولي، فؤاد بسـيوني (2000). ***التربيـة وظـاهرة انتشـار إدمـان المخـدرات***. ط1، مصـر، الإسكندرية للكتاب.

-محمد، حامـد منـان (1996). ***الحشـيش في حـوض بحـر العـرب***. ط1، السـودان، جامعـة الخرطوم.

-محمد، يوسف عبد الفتاح (2000) .الصور الإكلينيكية والأفكار والمعتقدات اللاعقلانية لدى مدمني الهيروين. ***شئون اجتماعية***، جمعية الاجتماعيين، السنة (17) العدد (67)، الإمارات، (ص-ص: 123- *154*).

-مكاوي، أحمد محمد سيد (2003) .***تعاطي المخدرات وأثره على ارتفاع معدلات الجريمة***. زمالة الدراسات الأمنية، أكاديمية الشرطة العليا، الخرطوم.

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

-مكاوي، سمير (1999). ***الشباب والكحول***. ط1، بيروت، التعريب والترجمة.
-منصور، عبد المجيد سيد أحمد (1989). ***المسكرات والمخدرات والمكيفات***. ط1، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
-منظمة الصحة العالمية (1985). ***آثار إنتاج الكحول والاتجار به على الصحة العامة***. منشورات الأفست، رقم (88)، منظمة الصحة العالمية، جنيف.
-منظمة الصحة العالمية (1993). ***مواجهة مشكلات المخدرات والمسكرات في المجتمع المحلي***. ط1، الإسكندرية، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط.
-منظمة الصحة العالمية (1994). ***نشرة المخدرات***. ط1، نيويورك، برنامج الأمم المتحدة المعني بالمكافحة الدولية للمخدرات.
-موسى، جابر بن سالم ورفاقه (1998). ***المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية***. ط1، السعودية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
-هواسي، إيناس .أ. عزيم (2003). ***بعض اضطرابات الشخصية لدى المعتمدين على الكحول***. رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.
-واصل، نصر فريد (2001). *التدخين والمخدرات*. ط1، القاهرة، الصفا.
- American Psychiatric Association "A. P. A." (2000) .***Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders "D.S.M;*** [T.R.T.M]**".** 4th ed. ,Washington; New School Library.
- American Psychiatric Association "A. P. A." (2013) .***Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (D.S.M-5).*** 5th ed., Washington؛ New School Library.
- ***The Encyclopedia Americana***. (1962) 3rd ed., United States of America; Americana Corporation Publisher.
- ***The Encyclopedia Britannica.*** (1967) First ed., United Kingdom; William Benton, Publisher, Volume (1) "A" to "Anstey", "1967+he" .
- *World Health Organization "W.H.O." (1992)* ***.International Classification of Mental and Behavioral Disorder (I.C.D).*** Tenth ed., Geneva; WHO.

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

- World Health Organization "W.H.O." (2018) ***.International Classification of Diseases; Mortality and Morbidity Statistics (I.C.D;[M.M.S].).*** eleventh Ed., Geneva; WHO.

الملاحق:

بطاقة تحليل أولي لوحدات تحليل المواد النفسية في حضارة ما بين الرافدين:

الحضارة	التاريخ	دليل الوجود	المعرفة الخصائص		الاستخدام		
			الصيدلية	الإدمانية	المفيد	الإساءة	علاج الإساءة
البابلية /الكحول.	١٧٧٠ ق.م	الحانات الأثرية- قوانين تجارة الكحول في شريعة حامورابي.	–	–	–	–	–
السومرية /الكحول.	٢١٠٠ق.م	وصف البيرة في الدساتير البجائية.	–	–	–	–	–
الأشورية/ القنب.	١٨ق.م	التذاكر الطبية في المكتبة الملكية.	القنب يؤدي إلى حالة معينة من التخدير.	–	تستعمل ألياف في النسيج وعمل الحبال.	–	–

بطاقة تحليل أولي لوحدات تحليل المواد النفسية في الحضارة المصرية القديمة:

الحضارة المصرية	التاريخ	دليل الوجود	المعرفة الخصائص		الاستخدام		
			الصيدلية	الإدمانية	المفيد	الإساءة	علاج الإساءة
الكحول	١٥٠٠ق. م	ذكر الكحول في أوراق البردي الفرعونية- وصف الأطباء للنبيذ والبيرة.				تفضيل النبيذ والبيرة.	
القنب	لم يستدل على معرفته عند قدماء المصريون.						

بطاقة تحليل أولي لوحدات تحليل المواد النفسية في الحضارة اليونانية القديمة:

الحضارة اليونانية	التاريخ	دليل الوجود	المعرفة الخصائص		الاستخدام		
			الصيدلية	الإدمانية	المفيد	الإساءة	علاج الإساءة
الكحول	–	السجلات الحية- شروع الديد في كل الطبقات- إلى الخمر(باخوس وديونيز) كان الأكثر شعبية بين آلهتهم.	–	التحذير من أضرار الإفراط في الشرب.	–	الانخراط في الشرب أثناء الطقوس والاحتفالات الساخية والدينية.	حذر الأدب الإغريقي من الأثار الضارة للإفراط في الشرب.
القنب	–	ذكر شراب البلوان القنابي في قصائد الأوديسا	استخدمه "جالدوس" كمنشط.	إزالة الآلام والأحزان- التغلب على القلق والأرق- كتب "أبوقراط" عن خواص ومضار القنب.	–	تقدم الإمبراطورة "هيلون طروادة" القنب لتوماس وصديقه الحميم.	–
القنب	القرن الأول للميلاد	تشرح ورسم "ديوسكوريدس" القنب.	مسكن- إدمانه يولد العقم.	إزالة الآلام والأحزان والقلق والأرق- يسبب الإدمان.	تستخدم ألياف في صنع الحبال.	–	التذبذب من أن إدمانه يولد العقم.

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية: الكحول والقنب نموذجاً
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
ص.ص 713- 755

بطاقة تحليل أولي لوحدات تحليل المواد النفسية في حضارات جنوب شرق آسيا:

الحضارة	التاريخ	دليل الوجود	المعرفة الخصائص		الاستخدام		
			الصيدلية	الإنسانية	المفيد	الإساءة	علاج الإساءة
الهندية/ كحول.	—	ذبذ الدين للكحول.	عقيها بالزيت لكفة حواسها.	—	التداوي بالكحول.		العقاب الرادع مستخدمها - حرمت اليودية التداوي بها.
الهندوس/ قنب.	—	حصّة الإله "شيفا" أحب شراب له "لاندرا" ملك المسوات الذي يحبه للناس شفقة بهم.	إدمال المرور والهجة والأمن من الشر والخوف.	—	—	استخدام القنب في الطقوس الدينية (تخدير عذارى معبد "براهما").	—
الصينية/ كحول.	—	—	—	—	—	—	لم يتمكنوا من علاجه إلا بالدين.
الصينية /قنب.	٢٨٠ق.م	زرع الإمبراطور "سونج" القنب.	محرر المطيئة - مانح البهجة.	—	—	—	—
	٢٣٠ق.م	ذكر في كتاب زانا					
	٢٢٠م	وصفه الطبيب "هوانوار".	مخدر.	—	يستخدم في العمليات الجراحية.	—	—

بطاقة تحليل أولي لوحدات تحليل المواد النفسية في الحضارة العربية-الإسلامية:

العصر	التاريخ	دليل الوجود	المعرفة الخصائص		الاستخدام		
			الصيدلية	الإنسانية	المفيد	الإساءة	علاج الإساءة
الجاهلي /الكحول.	—	مدح الخمر في الشعر.	—	—	—	الاخصام في الشرب.	—
الإسلام /الكحول.	—	—	—	—	—	—	تحريم الخمر وجلد شاربها.
العباسي /الكحول.	—	عُرف نوعا من الشعر بالخمريات.	—	—	—	العودة للاخصام في عهد العباسيون.	—
الفاطمي /قنب.	—	اشتهار طائفة الإسماعيلية بالقنب.	تعليل الشهوة الأكل والجنس- ويثير السعادة والخيط والانشراح والبشر والوئام، ويجلي الأفكار ويذهب الهموم- ويذب وعي المجند لاغتيال عداء الفرقة.	—	—	الحشاشين - الفقراء.	—

بطاقة تحليل أولي لوحدات تحليل المواد النفسية في العصر الحديث:

الحضارة	التاريخ	دليل الوجود	المعرفة الخصائص		الاستخدام		
			الصيدلية	الإنسانية	المفيد	الإساءة	علاج الإساءة
أمريكا /كحول.	١٩م.	مصنع "ستاتن" للكحول.	—	—	—	الإفراط الذائد في الإستخدام.	حركة الإعتدال.
أمريكا/قنب		أدخله المستعمر أمريكا	—	—	—		
إنجلترا /كحول.		ـــــ	—	—	—	تفشي الكحول.	أندية الكحوليين المجهولين.
فرنسا /قنب.		تقرير ديسي وكتاب روبيه عن القنب بعد حملة نابليون على مصر.	المعلومات الفارماكولوجية عن القنب.	—	—	—	جمعيات مدمني المخدرات.

بطاقة تحليل نهائي لمحتوى دليل المعرفة في الحضارات الإنسانية:

وحدة التحليل	الحضارات						
	الرافدين	المصرية	اليونانية	الآسيوية	الإسلامية	الحديثة
دليل الوجود الكحول	الحانات الآكرية البابلية- قوانين تجارة الكحول في بابلية-وصف تربية حامورابي البابلية-وصف الدورة في الدساتير الجاذبة السومرية.	ذكر الكحول في أوراق البردي الفرعونية- وصف الأطباء للتدويد والدبرة.	السجلات الحية- تبوع الديد في كل الطبقات- إله الخمر(باخوس ودويزين) كان الأكثر شعبية بين آلهتهم.	ذبذ الدوادات الهندية للكحول.	منع شراء المعسر الجاهلي الخمر- غرف شربا في الشعر الجاسي بالخمريات.	انتشار أول مصنع للكحول في أمريكا في "ستاتن".
دليل الوجود القنب	الذاكر الطبية في المكتبة الملكية الأشورية.	لم يستدل على معرفته عند قدماء المصريون.	ذكر شراب السلوان القنابي في قيثارة الأردياسا- شرح ورسم "ديوسكوريد س القنب".	اعتقد الهندوس إن الإله "شيفا" هو الذي يحضر راتبه أنبت كتاب ل"لاندرا" ملك المعسوات- علم الإمبراطور "سونج" السيليون زراعة القنب- وصفه الطبيب "هوانوار".	اشتهار طائفة الإسماعيلية في العصر القرطاسي بالقنب"الحشاشين".	أدخله المستعمر أمريكا بقرير ديسي وكتاب روبيه الفرنسيان عن القنب بعد حملة نابليون على مصر.

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
العنوان: محتوى معرفة واستخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية:
الكحول والقنب نموذجاً
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
ص.ص 713- 755

بطاقة تحليل نهائي لمحتوى الخصائص الصيدلانية في الحضارات الإنسانية:

وحدة التحليل	الحضارات					
	الرافدين	المصرية	اليونانية	الأسيوية	الإسلامية	الحديثة
الخصائص الصيدلية للكحول.	—	—	—	على البوذيين الكحول بالزيت لتفقد خواصها ككحول.	—	—
الخصائص الصيدلية للقنب.	عرف الأشورية أن القنب يؤدي إلى حالة معينة من التخدير.	—	استخدمه "جالينوس" كمنتشط- مسكن- إدمانه يولد العقم.	إدخال السرور والبهجة والأمن من التر والخوف- محرر الخطيئة مانح البهجة- مخدر.	في العصر الفاطمي وصف بأنه يقلل الشهوة- يبعث الغبطة والانشراح.	في فرنسا نشر "وروبيه" كتاب عن المعلومات الفارماكولوجية عن القنب.

بطاقة تحليل نهائي لمحتوى الخصائص الإدمانية في الحضارات الإنسانية:

وحدة التحليل	الحضارات					
	الرافدين	المصرية	اليونانية	الأسيوية	الإسلامية	الحديثة
الخصائص الإدمانية للكحول.	-	-	التحذير من أضرار للإفراط في الشرب.	-	-	-
الخصائص الإدمانية للقنب.	—	—	إزالة الآلام والأحزان- التغلب على القلق والأرق- كتب "أبوغراط "عن خواص ومضار القنب- إزالة الآلام والأحزان والقلق والأرق-بسبب الإدمان.	—	—	—

بطاقة تحليل المحتوى الاستخدام المفيد للمواد النفسية في الحضارات الإنسانية:

وحدة التحليل	الحضارات					
	الرافدين	المصرية	اليونانية	الأسيوية	الإسلامية	الحديثة
الاستخدام المفيد للكحول	-	-	-	تداوى الهنود بالكحول.	-	-
الاستخدام المفيد للقنب	تستعمل ألياقه في النسيج وعمل الحبال.	—	تستخدم ألياقه في صنع الحبال.	استخدمه الصينيون مخدر في العمليات الجراحية.	—	—

بطاقة تحليل نهائي لمحتوى أساءت الاستخدام في الحضارات الإنسانية:

وحدة التحليل	الحضارات					
	الرافدين	المصرية	اليونانية	الأسيوية	الإسلامية	الحديثة
أساءت استخدام الكحول.	—	تفضيل النبيذ والبيرة.	الانغماس في الشرب أثناء الطقوس والاحتفالات الصاخبة والدينية.	—	الانغماس في الشرب في العصر الجاهلي والعباسي.	الإفراط الذائد في الإستخدام في أمريكا وتفشيها في إنجلترا.
أساءت الاستخدام القنب.	—	—	قدمته الإمبراطورة "هيلين طرواده" لتوماس وصديقه الحميم.	استخدامه الهنود في الطقوس الدينية- بعثه "لاندرا" للناس تشفة بهم ليستخدموه.	انتشاره بين الحشاشين والفقراء أيام الفاطميين في العصر العباسي.	—

بطاقة تحليل نهائي لمحتوى علاج أساءت استخدام المواد النفسية في الحضارات الإنسانية:

وحدة التحليل	الحضارات					
	الرافدين	المصرية	اليونانية	الأسيوية	الإسلامية	الحديثة
العلاج الكحول	—	—	حذر الأدب الإغريقي من الآثار الضارة للإفراط في الشرب.	عقاب الهنود مستخدمها - حرمت اليونية التداوي بها- علاجها الصينيون بالدين.	حرم الإسلام الخمر وأمر بجلد تاريها.	حركة الإعتدال في أمريكا أندية الكحوليين المجهولين.
العلاج القنب	—	—	التنبيه إلى أن إدمانه الذي يولد العقم.	—	—	جمعيات مدمني المخدرات.

المؤلف المراسل: عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد
osman19790@gmail.com